

¹ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلُ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُصَارَبَةِ الْعَمَالِيقَةِ أَنَّ دَاوُدَ أَقَامَ فِي صِفْلَعِ يَوْمِينَ.² وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذَا بِرَجُلٍ أَتَى مِنَ الْمَخَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَثِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تَرَابٌ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى دَاوُدَ حَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ. فَقَالَ لَهُ، مِنْ مَخَلَّةِ إِسْرَائِيلَ تَجَوُّثُ.⁴ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ. أَحْبِرْنِي. فَقَالَ، إِنَّ السَّعْبَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْقِتَالِ، وَسَقَطَ أَيْضًا كَثِيرُونَ مِنَ السَّعْبِ وَمَاتُوا، وَمَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاتَانُ ابْنُهُ أَيْضًا.⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَحْبَرَهُ، كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاتَانُ ابْنُهُ.⁶ فَقَالَ الْغُلَامُ الَّذِي أَحْبَرَهُ، اتَّفَقَ أَتَى كُنْتُ فِي جَبَلِ جِلْبوعَ وَإِذَا شَاوُلُ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرسَانِ يَسُدُّونَ وَرَاءَهُ.⁷ فَالْتَقَيْتُ إِلَى وَرَائِهِ قَرَأِي وَدَعَانِي فَقُلْتُ، هَنَذَا.⁸ فَقَالَ لِي، مَنْ أَنْتَ. فَقُلْتُ لَهُ، عَمَالِيقِي أَتَا. فَقَالَ لِي، قِفْ عَلَيَّ وَاقْتُلْنِي لِأَنَّهُ قَدْ اغْتَرَانِي الدَّوَّارُ لِأَنِّ كُلَّ نَفْسِي بَعْدُ فِيَّ.¹⁰ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الْكَلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا.¹¹ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا وَكَذَا جَمِيعُ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ.¹² وَتَدَبُّوا وَبَكَوْا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى يُونَاتَانَ ابْنِهِ وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.¹³ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَحْبَرَهُ، مِنْ أَيْنَ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ

عَمَالِيقِي.¹⁴ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تُمَدَّ يَدُكَ لِتُهْلِكَ مَسِيحَ الرَّبِّ.¹⁵ ثُمَّ دَعَا دَاوُدَ وَاحِدًا مِنَ الْعِلْمَانِ وَقَالَ، تَقَدَّمْ أَوْقِعْ بِهِ، فَصَرَبَهُ فَمَاتَ.¹⁶ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، ذُمْكَ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ قَائِلًا، أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ.¹⁷ وَرَبَّنَا دَاوُدُ يَهْدِيهِ الْمَرْتَابَةُ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ابْنَهُ،¹⁸ وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُودَا تَشِيدَ الْقَوْسِ. هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ بَاسْتَرٍ،¹⁹ الْطَّبِيُّ يَا إِسْرَائِيلُ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِيخِكَ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَايِرَةُ.²⁰ لَا تُخْبِرُوا فِي جَثِّ، لَا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَسْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ.²¹ يَا جِبَالَ جِلْبوعَ لَا يَكُنْ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكُنَّ وَلَا حُفُولٌ تَعْدِمَاتٍ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طُرِحَ مَجَنُّ الْجَبَايِرَةِ، مَجَنُّ شَاوُلَ يَلَا مَسِيحَ بِالذُّهْنِ.²² مِنْ دَمِ الْقَتْلَى مِنْ سَخَمِ الْجَبَايِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ يُونَاتَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِبًا.²³ شَاوُلُ وَيُونَاتَانُ الْمُحِبُّونَ وَالْخُلَوَانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْنِهِمَا. أَحَفَّ مِنَ التُّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ الْأَسُودِ.²⁴ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ قَرَمِزًا بِالسَّعْمِ، وَجَعَلَ خُلِيَّيَّ الذَّهَبِ عَلَى مَلَابِسِكُنَّ.²⁵ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَايِرَةُ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ. يُونَاتَانُ عَلَى شَوَامِيخِكَ مَقْتُولٌ.²⁶ قَدْ تَضَايَعَتْ عَلَيْكَ يَا أَحِبِّي يُونَاتَانُ. كُنْتُ خُلُوءًا لِي جِدًّا. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ.²⁷ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَايِرَةُ وَبَادَتْ آلاَتُ الْحَرْبِ.